مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

العوامل المؤثرة في عزوف طلبة كلية الآداب عن الدوام في الجامعة
"دراسة ميدانية لطلبة كلية الآداب في جامعتي دمشق وتشرين"

د. هناء برقلاوي*
د. رندا اسماعيل**

(تاريخ الإيداع 29 / 1 / 2019. قبل للنشر في 8 / 4 / 2019)

□ ملخّص □

تكمن أهمية الجامعة في كونها تحتل مكانة مرموقة في السلم التعليمي، وان التعليم في الجامعات يمثل قيمة عالية، ووسيلة فاعلة للنهوض بالمجتمعات المختلفة

تهدف الدراسة إلى:

1- التعرف إلى العوامل المؤدية لعزوف طلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين عن الشباب الجامعي في كلية الآداب بدمشق من وجهة نظرهم.

2- التعرف إلى العوامل الديموغرافية المتعلقة بالجنس والسنة الدراسية ونوع العمل لطلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- هناك محاباة لبعض الطالبات من قبل الدكتور
- الجامعة كلها واسطات ومحسوبية
- أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد
- أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب
- الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك

الكلمات المفتاحية: الجامعة، عزوف الطلبة عن الحضور، العوامل الاجتماعية.

* **استاذ مساعد . قسم علم الاجتماع – كلية الآداب . جامعة دمشق– سورية.**
** **مدرسة . قسم علم الاجتماع – كلية الآداب . جامعة تشرين–سورية.**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (41) العدد (2)2019
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (41) No. (2) 2019

Factors affecting students' reluctance to work at university "A Field Study for Students of the Faculty of Arts at the Universities of Damascus and Tishreen""

Dr. Hanaa Barqawi*
Dr. Randa Esmael**

(Received 29 / 1 / 2019. Accepted 8 / 4 / 2019)

□ ABSTRACT □

The importance of the university lies in the fact that it occupies a prominent place in the educational ladder, and that education in universities represents a high value and an effective means of promoting the different societies

The study aims to:

1 - identify the factors leading to the reluctance of students of the Faculty of Arts in Damascus and about the youth university in the Faculty of Arts in Damascus from their point of view.

2- To identify demographic factors related to gender, school year and type of work for students of the Faculty of Arts in Damascus and Tishreen

The main findings of the study:

- There is favoritism for some of the students by Dr
- The whole university and Astat and favoritism
- The transportation crisis prevents me from reaching the university on time
- The Dr.'s style is not encouraging and reads the article from the book
- Dr. does not give me the mark that I deserve and feel injustice because of it

Keywords: university, students' reluctance to attend, social factors.

* **Associate Professor, Faculty of Art and Humanities, Damascus University, Damascus, Syria.**
** **Assistant Professor Faculty of Art and Humanities, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

مقدمة:

تسعى الجامعات قاطبة إلى تقديم مخرجات نوعية للمجتمع من خلال إيلاء الاهتمام للعملية التعليمية في الجامعة بمختلف أركانها وهي: الدكتور والطالب والمادة المقدمة له (المناهج الجامعية)، وأي خلل لأي ركن من هذه الأركان يؤثر على الأهداف المتوخى الوصول إليها.

من هنا حاول هذا البحث إيلاء الاهتمام بأحد هذه الأركان والسبب الرئيس لوجود واستمرار العملية التعليمية في الجامعة وهو الطالب الذي يشكّل العنصر الرئيس في العملية التعليمية.

وسبب القيام بالبحث هو **ملاحظات الباحثتين عن تضاؤل حضور الطلبة في مختلف الأقسام في كلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين، فقررتا القيام بالبحث الاستطلاعي كل منهما في جامعته** حاولت الباحثتان من خلال هذا البحث التعرف على وجهة نظر الطالب غير المداوم للعوامل التي تدفعه لعدم الدوام بكليته.

الإطار المنهجي للبحث:

أهمية البحث وأهدافه

أهداف البحث:

1-التعرف إلى العوامل المؤدية لعزوف طلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين عن الشباب الجامعي في كلية الآداب بدمشق من وجهة نظرهم.

2-التعرف إلى العوامل الديموغرافية المتعلقة بالجنس والسنة الدراسية ونوع العمل لطلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين.

3-الوصول إلى اقتراحات تحد من مشكلات تغيب طلبة كليتي الآداب بجامعتي دمشق وتشرين

. أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تأتي أهمية البحث من كون الموضوع الذي يتم تناوله يشكل أحد الموضوعات الهامة في علم الاجتماع، ويشكل ميداناً معرفياً مستقلاً هو علم اجتماع التربوي، وعلم اجتماع الشباب كون الطلبة الجامعيين ينضوون تحت شريحة الشباب. كما تكمن أهميته أيضاً باهتمامه بشريحة الشباب في المجتمع وهي الشريحة الفاعلة والمنوط بها إحداث التغيير والتقدم في المجتمع كونهم المخرجات الجامعية المشكلة مدخلات لسوق العمل بعد التخرج.

الأهمية التطبيقية: قد تساعد مخرجات البحث الجهات المعينة المهتمة بالرقي بالتعليم الجامعي للاستفادة من مخرجاته للحد قدر المستطاع من تفاقم هذه مشكلة التغيب عن الجامعة.

منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي.

تساؤلات البحث: انطلق البحث من التساؤلات التالية:

. ما هي أهم الأسباب التي تدفع الطالب الجامعي للتغيب عن الجامعة من وجهة نظره؟

. إلى أي مدى يحمل الطلبة الدكتور الجامعي الدور في التغيب عن الجامعة من وجهة نظره؟

. التعريف بمصطلحات البحث:

. **الشباب:** "**Youngs**" :"ينظر علم الاجتماع عادة إلى الشباب بوضعه مكانة مكتسبة على نحو لا دخل للفرد فيه، أو كصفة يحددها المجتمع وليس مجرد الظرف البيولوجي المرتبط بصغر السن، ويستخدم المصطلح بطرق ثلاث: طريقة عامة كل العمومية، تغطي مجموعة من مراحل دورة الحياة، التي تمتد من الطفولة المبكرة إلى أوائل البلوغ، كما تستخدم كبديل مفضل لمصطلح المراهقة غير المرضي للدلالة على النظرية والبحوث التي تجرى على المراهقين وعلى فترة الانتقال إلى البلوغ، وهناك أخيراً استخدام أقل شيوعاً اليوم للدلالة على مجموعة من المشكلات العاطفية والاجتماعية التي يعتقد أنها ترتبط بعملية التنشئة في المجتمع الحضري الصناعي." (مارشال، 2000، ص841).

. مفهوم الغياب:

. لغة" :مصدره غاب، يغيب، غب، غيب، غيبة، غياب، غيبوبة، فهو غائب والجمع غيب وغياب والمفعول مغيب عنه وهو

اسم فاعل بمعنى أفول، إنتياص، إنقماس " (معجم البراق**www.albuaraq.net**)

"من غاب أو اختفى عن الأنظار (منهل الثقافة التربوية،**twww.manhal.ne**)

. الغياب اصطلاحا:

هو حالة التخلف عن الحضور، أو (معجم اللغة العربية المعاصرة،**www.maajim.com**)

الغياب إجرائياً: هو عدم الحضور الدائم والمتكرر للطالب لتلقي المحاضرات من طرف الدكتور.

اصطلاحاً

مفهوم الطلبة: الطلبة هم نخبة ممتازة من الشباب والشابات الممتازين في ذكائهم ومعارفهم العلمية(رابح، 1990،ص30)

الطالب إجرائيا :الطالب الجامعي المتغيب: هو الطالب المسجل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعتي دمشق وتشرين والذي لا يحضر بشكل دائم، أو يتكرر غيابه فيفوته تلقي المحاضرات.

. دراسات تتعلق بالبحث:

تعتبر الدراسات السابقة في البحث العلمي خطوة أساسية ومهمة، فهي تساعد الباحث في التزود بالمعايير والمقاييس والمفاهيم الإجرائية التي يحتاجها ومن ثم يستفيد من نتائجها من ناحية مقارنة تلك النتائج بالنتائج المتحصل عليها في الدراسة الحالية.

الدراسة الأولى: دراسة عبد الله بن فائز الحقباني، بعنوان مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها، جامعة دمشق، 2010.

هدفت الدراسة إلى:

1- استكشاف تصور طلبة جامعة دمشق نحو أهم المشكلات التي تواجههم .
2- الكشف عن الفروق في فهم المشكلات التي تواجه الشباب تبعاً لبعض المتغيرات.
3- تحديد قوة علاقة الارتباط بين المتغيرات المستقبلية والمتغيرات التابعة.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي، والأداة هي الاستبانة، وبلغت عينة البحث 1% من مجتمع البحث، حيث كان حجم العينة 1110 طالب وطالبة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات الاجتماعية ومتغير الجنس، أي أن مشكلات الذكور تختلف عن مشكلات الإناث، وتعود الفروق لصالح الإناث حيث تتعرض الإناث لمشكلات اجتماعية أكثر من الذكور.

2- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات النفسية ومتغير الجنس وتعود هذه الفروق لصالح الذكور حيث يتعرض الذكور أكثر من الإناث للمشكلات النفسية.

3- أوضحت البيانات الإحصائية وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشكلات التعليمية والعمر وهي لصالح الشباب الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة.

الدراسة الثانية: دراسة عبدالله المجيدل، ورياض العاسمي، وسالم شماس، بعنوان: مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كلية الآداب التربية، سوريا وعمان، 2008.

تهدف الدراسة إلى:

1- تقصي واقع المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي في كل من سورية وسلطنة عمان.

2- تعرف مدى انتشار هذه المشكلات بشكل عام، ونمط المشكلات التي تواجه كلاً من الجنسين بالنسبة لفئة الشباب الجامعي في البلدين.

3- تعرف الفروق بين مدى ما تواجهه فئة الشباب الجامعي في البلدين من مشكلات تبعاً للمتغيرات المستهدفة بالدراسة كما وردت في أداة الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وتتكون عينة الدراسة من 1023 طالباً وطالبة من طلبة كلية الآداب التربية، وتم سحب العينة بشكل عشوائي، والأداة المستخدمة هي الاستبانة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- وجود فروق دالة إحصائياً في المشكلات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية لصالح الشباب السورية مقارنة بالشباب العماني.

2- وجود فروق في المشكلات الاكاديمية والصحية والفلسفية والإعلامية لصالح الشباب العماني.

3- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق بين العينة السورية والعمانية في كل المشكلات النفسية والعاطفية.

الدراسة الثالثة: دراسة عبد الحميد حميد الكبسي، بعنوان مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، بجامعة الأنبار كلية التربية. هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مشكلات تدني حضور التدريسيين والطلبة من وجهة نظر التدريسي وطلبة الجامعة.

وتمثلت عينة الدراسة من التدريسيين من جامعة الأنبار والبالغ عددهم 1400 تدريسي، موزعين على 15 كلية، و 10000 طالب وطالبة وتمت الدراسة في العام الدراسي 2007 – 2006 وتم الاعتماد على الاستبيان.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولا :نتائج استبيان التدريسيين:

. المشكلة التي جاءت في المرتبة الأولى هي تدهور الوضع الأمني.

. قلق التدريسي على سلامته من أي اعتداء أو اغتيال.

. إغلاق الطرق المؤدية للجامعة.

. ارتفاع أجور النقل من والى الجامعة.

. قانون العقوبات غير مفعل في الوقت الراهن.

. قلة الحوافز للتدريسيين المواظبين وانعدامها.

. تهاون بعض رؤساء الأقسام عن محاسبة التدريسي عن تقصيره في الواجب.

ثانيا :نتائج استبيان الطلبة:

. اشتراك الطلبة والتدريسيين بتدهور الوضع الأمني والأمور المصاحبة له.

. كذلك المشكلة قلة الخطوط الجامعية التي تنقل الطلبة.

. غياب الإرشاد من قبل الدكتور والقسم وعدم توافر الأقسام الداخلية القريبة عن الكلية.

. عدم اكتراث التدريسي بالحضور أ وحيانا ليسجل الحضور.

. صعوبة الموازنة بين حضور المحضرات والمستوى المعيشي.

. تحديد مجتمع الدراسة والعينة:

المجتمع الأصلي للبحث والعينة: المجتمع الأصلي هو طلاب كليتي الآداب بجامعتي دمشق وتشرين.

تم اختيار عينة البحث بطريقة كرة الثلج حيث كان أول طالب في العينة تم الالتقاء به أثناء جلب المحاضرات من النفق ودلنا على الطالب الثاني وهكذا لحين الانتهاء من العينة البالغة 400 طالب وطالبة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعتي دمشق وتشرين.

الطريقة المنهجية للبحث: اعتمد البحث طريقة المسح الاجتماعي بالعينة.

أداة البحث: الاستبانة

وحدة التحليل: الطالب الجامعي غير المداوم في كل من كلية الآداب بدمشق، وكلية الآداب بتشرين ومن طلاب السنوات الأربع في المرحلة الجامعية الأولى.

فروض البحث:

1 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية لتغيب طلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين عن الشباب الجامعي في كلية الآداب بدمشق وفقاً لمتغير الجنس.

2 . توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العوامل المؤدية لتغيب طلبة كليتي الآداب بدمشق وتشرين عن الشباب الجامعي في كلية الآداب بدمشق وفقاً لمتغير السنة الدراسية.

مجالات البحث:

المجال الزماني: من بداية عام 2018 وتم إجراء البحث الميداني من 2018/5/22 إلى 2018/8/16

المجال المكاني: تم إجراء هذا البحث في كلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين.

ثانياً- الإطار النظري للبحث:

1- التعريف بمرحلة الشباب وأهميتها:

" تعد مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، حيث تبدأ شخصية الإنسان بالتبلور. وتتضح معالم هذه الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، ومن خلال النضوج الجسماني والعقلي، والعلاقات

الاجتماعية التي يستطيع الفرد صياغتها ضمن اختياره الحر. وإذا كان معنى الشباب أول الشيء، فإن مرحلة الشباب تتلخص في أنها مرحلة التطلع إلى المستقبل بطموحات عريضة وكبيرة.

واختلف الباحثون حول تحديد مرحلة الشباب فبعضهم يحددها من سن الخامسة عشر وحتى سن الخامسة والعشرين، والبعض يحددها من سن الثالثة عشرة وحتى الثلاثين وظهرت اتجاهات متعددة في تعريف مرحلة الشباب:

1-الاتجاه البيولوجي: الذي يؤكد أن مرحلة الشباب هي المرحلة العمرية التي يكتمل فيها النضج العضوي والعقلي للفرد.

2-الاتجاه النفسي: يرى أن الشباب عبارة عن مرحلة نمو وانتقال بين الطفولة والرشد ولها خصائص متميزة.

3-الاتجاه الاجتماعي: ينظر للشباب باعتباره ظاهرة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، فمرحلة الشباب لا ترتبط بسن معين وهناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة معينة كانت هذه الفئة شباباً، بغض النظر عن المرحلة العمرية" (عبد المجيد، عبد اللطيف، 2006، 23-24).

2-خصائص الشباب الجامعي:

- **الفاعلية والدينامية:** " إن الانتقال بشبابنا من ساحة الانفعال إلى ساحة العمل يكمن في مقولة الكاتب محمد عبده: " من أراد الإصلاح فلا يسعى إلا في التربية" ابتداء من الأسرة التي ينبغي أن يسود فيها الحوار، وتمكين الأبناء من إبداء الرأي والإقصاء التام لكل أساليب العنف لجلب الهدوء وراحة البال إلى البيت، وأن تهتم المنظومة التربوية بتحديث الشخصية، وتعزيز الانتماء الوطني والثقافة الوطنية، وتعزيز قيمة الذات الدافع للفاعلية في المجتمع ويخرج الشباب من الهامش إلى دائرة الضوء، وإن الانفتاح على أفكار الشباب وطموحاتهم يمكنهم من القيام بمبادرات فاعلة في مشاريع التغيير والإصلاح"(www.hespress.com).
- **القلق والتوتر:** القلق هو حالة نفسية وفسيولوجية تتركب من تضافر عناصر إدراكية وجسدية وسلوكية لخلق شعور غير سار يرتبط عادة بعدم الارتياح والخوف والتردد، وغالبا ما يكون التوتر مصحوباً بسلوكيات تعكس حالة التوتر وعدم الارتياح.(https://ar.wikipedia.org)

وتتميز مرحلة الشباب بوجود العديد من الضغوطات التي يتعرض لها وتجعلهم مستهدفين للعديد من المشكلات النفسية وفي مقدمتها القلق(.http://nagd.activebb.net).

- **النظرة المستقبلية:** " شباب الجامعات يكونون أكثر ميلاً للنظر إلى مستقبل مجتمعهم على اعتبار أنهم أصحابه الحقيقيون، ومن ثم يكونون أكثر حرصاً على تغيير الواقع ، وأكثر حساسية تجاه متغيراته ، وهذا ما يجعلهم في صراع مع الجيل الأكبر، فالشباب الجامعي يتسمون بقدر كبير من الميل للمثالية، في توجهاتهم، وآمالهم الذاتية والاجتماعية، وهذا يضعهم غالباً في مشكلة القيم مع النظام أو الإطار الاجتماعي المحيط بهم. فهم يتعلمون من خلال دراستهم الجامعية أن القيم التي تعلموها مع والديهم لم تعد كافية ومناسبة للتفاعل مع معطيات الواقع حولهم، ومن ثم يضعهم هذا في صراع دائم يبدو هذا في ميلهم الدائم نحو نقد الواقع المحيط بهم." (اسعد، 2001، 184).
- **الميل للاستقلال:** يسعى الشباب للاستقلال ومحاولة التخلص من الضغوط وألوان التسلط الاجتماعي المختلفة.
- وجود ثقافة شبابية تسود بين الشريحة الشبابية وبخاصة شباب الجامعات:" أن وسائل الاتصال وشبكة الانترنت ووسائل الاعلام والأقمار الصناعية جعلت عالمنا واحدا، وخلقت إمكانية عالية لانتقال الثقافة من مجتمع إلى آخر وبالتالي يصبح الشباب أكثر قدرة على التواصل."(طاهر، 1999، 581)

➢ **القابلية للتشكيل:** تفاعل العناصر الثلاثة العنصر البيولوجي والعنصر الاجتماعي والثقافي في تشكيل شخصية الشاب من خلال اشباع الحاجات البيولوجية للشباب و طبيعة المكانة الاجتماعية التي يحتلها الشاب والتوجهات الثقافية التي تحكم سلوكهم الاجتماعي.(ابراهيم، 2015، 13).

3-أسباب المشكلات التي تواجه الشباب:

" لقد أكد سذرلاند في إحدى مقولاته الشهيرة أن الشباب البالغ حينما يتعرض للعديد من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية، والتي تنعكس بصورة ملموسة خلال عمليات التفاعل مع المجتمع بنظمه وأفراده، يتولد لدى العديد منهم صياغات عقلية تنطلق من وعي اجتماعي كانت تنشئته بين أحضان أفكار غير سوية تجاه المجتمع والنظم والقواعد والمعايير، وتشكل ما أسماه بالتحديدات المؤيدة لانتهاك القانون، وهذا ما يعني بزوغ العديد من المشكلات داخل إطار البناء الاجتماعي" (William,1981,295,318).

ومن أهم أسباب المشكلات التي تواجه الشباب وخاصة الجامعي:

➢ العوامل الاجتماعية: منها الخلافات والمشاجرات الأسرية التي تؤدي إلى الطلاق والتفكك الأسري، والضغوطات التي تتعرض لها الأسرة، ورفاق السوء، وهذه العوامل تسبب لدى الشباب العديد من المشكلات.

➢ الانفتاح الإعلامي: "أدى انتشار القنوات الفضائية إلى التأثير في أفكار وأسلوب حياة الشباب من خلال ما تبثه هذه القنوات من ثقافات وقيم ومنتجات مادية تؤدي لظهور أنماط ثقافية استهلاكية جديدة قد تتناقض مع ثقافة المجتمع، إضافة إلى انتشار وسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي والتي يصعب التحكم بها من حيث تأثيرها في جذب الشباب نحو قيم ثقافية ودينية قد تكون منافية للمجتمع وثقافته السائدة". (الباز، 2004، 60)

➢ الحالة الاقتصادية: ان الواقع الاقتصادي السيء يؤدي حتماً لزيادة معدلات البطالة وارتفاع الأسعار وانتشار الكسب غير المشروع عن طريق السرقة والاحتيال وغيرها.

➢ السياسيات الاجتماعية: " أن ازدياد معدلات البطالة وانخفاض الدخل وتفاوته يبرز جوانب الضعف في السياسات الاجتماعية وافتقارها لاستراتيجيات تهتم برعاية الشباب كونهم الفئة غير المحددة بشكل دقيق والتي يصعب التخطيط لها." (عباسي، 2016، 142-143).

➢ العولمة: "العولمة لها تأثير في أفكار وسلوكيات الشباب من خلال خصائهم المتميزة والمتمثلة في التطلع لكل جديد والتمرد مما أدى بكثير من الشباب إلى فقدان هويتهم الثقافية، وضعف قدرتهم على التكيف مع المجتمع وأداء الأدوار المنوطة بهم كونهم الفئة التي ستتولى قيادة المجتمع مع مرور الزمن."(العتيبي، 2007، 52).

➢ عوامل ذات صلة بالمؤسسات التعليمية: " أهم نقاط الضعف في هذه المؤسسات نمطية التعليم وجمود المناهج الدراسية وعدم تناسب المحتويات مع متطلبات الناشئة والاهتمام بالكم وعدم التكامل بين النظري والعملي ووجود الفجوة بين الواقع التعليمي والاجتماعي وافتقار أسلوب الحوار تجعل الشباب أقل قدرة على الابداع والتفكير. "(علوش، 2017، 44).

➢ عوامل مرتبطة بالهيئات والمؤسسات الشبابية: "تغفل المؤسسات المشاركة الشبابية في صياغة السياسات والبرامج وتنفيذها وتقيمها، مما يؤدي إلى ظهور فجوة بين حاجات الشباب من هذه المؤسسات وبين رغبات المسؤولين عنها وخاصة في ظل عدم كفاية وفعالية فرص التدريب وتطوير مهارات المسؤولين والأطر العامة في هذه المؤسسات، وهذا ما يجعل الشباب يقضون أوقات فراغهم في ممارسة أنشطة غير مفيدة أو الانخراط في ممارسات منحرفة" (الباز، 2004، 70).

أ- **معالجة البيانات:** تم تفريغ البيانات يدويا

رابعاً- التحليل الإحصائي والاجتماعي لنتائج البيانات:

أ- **بيانات خصائص العينة:**

1- الجنس:

جدول رقم (1) يبين توزع أفراد العينة ونسبتهم المئوية حسب الجنس

الكلية	دمشق		المجموع	تشرين		المجموع
الجنس	ذ	ث		ذ	ث	
العدد	24	176	200	16	184	200
النسبة %	12	88	100	8	92	100

تشير معطيات الجدول رقم (1) إلى توزع العينة المدروسة لطلاب كلية الآداب بدمشق وتشرين حسب الجنس والتي تشير إلى ارتفاع نسبة الإناث مقارنة بالذكور، حيث بلغت نسبة الإناث 88% بكلية الآداب بدمشق، مقابل 92 % إناث بكلية الآداب بتشرين. نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور في المجموع الكلي لمجتمع البحث : وإن دل هذا الأمر على شيء فإنه يدل على الارتفاع الملحوظ لنسبة الإناث في مرحلة التعليم العالي، وهذا لكون المجتمع السوري يثق بدور المرأة وإمكانياتها العلمية والعملية وقدرتها على مواكبة الرجل في مهامه المختلفة ومشاركته فيها.

2 . الفئة العمرية:

جدول رقم (2) يبين توزع أفراد العينة ونسبتهم المئوية حسب الفئة العمرية

الكلية	الفئة العمرية	العدد	النسبة%
كلية الآداب دمشق	18- 20	122	61
	21- 23	66	33
	24 -26	12	6
المجموع		200	100
كلية الآداب تشرين	18- 20	110	55
	21- 23	90	45
	24 -26	.	.
المجموع		100	100

تبين من خلال الجدول رقم (2) ارتفاع الفئة العمرية لطلبة كلية الآداب بكل من دمشق وتشرين عند الفئة العمرية (18 . 20) مقارنة ببقية الفئات العمرية الأخرى لطلبة السنوات الأساسية للمرحلة الجامعية الأولى وبنسبة بلغت 61% لأفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة دمشق ونسبة 55 % لأفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة تشرين.

3 . الكلية:

جدول رقم (3) يبين توزع أفراد العينة ونسبتهم المئوية حسب الكلية

الكلية	الأقسام	العدد	النسبة%
دمشق	عربي	36	18
	انكليزي	66	33
	فرنسي	24	12
	علم اجتماع	74	37
المجموع		200	100
تشرين	عربي	34	17
	انكليزي	62	31
	فرنسي	56	28
	علم اجتماع	48	24
المجموع		200	100

تبين من خلال الجدول السابق أن هناك تقارباً بنسب الطلبة غير المداومين من الأقسام المدروسة والتي بلغت أعلى نسبة من أفراد العينة غير المداومين لصالح قسم علم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق حيث وصلت النسبة إلى 37 %، مقابل 31 % لصالح طلبة اللغة الإنكليزية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة بتشرين.

4. السنة الدراسية:

جدول رقم (4) يبين توزع أفراد العينة ونسبتهم المئوية حسب السنة الدراسية

السنة الدراسية		العدد	النسبة
دمشق	السنة الأولى	14	7
	السنة الثانية	54	27
	السنة الثالثة	24	12
	السنة الرابعة	108	54
	المجموع	200	100
	السنة الأولى	**10**	**5**
	السنة الثانية	**36**	**18**
	السنة الثالثة	**28**	**14**
	السنة الرابعة	**126**	**63**
	المجموع	**200**	**100**

تزداد نسبة الطلبة غير المداومين من أفراد العينة المدروسة لصالح طلبة السنة الرابعة بكليتي الآداب بدمشق وتشرين مقابل بقية السنوات وقد يفسر ذلك إلى أنّ طلاب السنة الأخيرة في الكليات النظرية هم أكثر الطلبة العازفين

عن الدوام ربما بسبب التزامهم بأعمال ربما قد أبعدتهم عن الدوام أو رغبة منهم في التفرغ للدراسة بعيدا عن الدوام من أجل التركيز على الدراسة.

5 . من حيث الوسيلة التي يستخدمها أفراد العينة في الوصول إلى الجامعة

جدول رقم (5) يبين توزع أفراد العينة حسب القسم بكلية الآداب بدمشق وتشرين

الكلية	الأقسام	العدد	النسبة%
دمشق	المشي	66	33
	الباص	80	40
	السرفيس	38	19
	سيارة خاصة	16	8
	برفقة معارف	0	0
المجموع		200	100
تشرين	المشي	60	30
	الباص	34	17
	السرفيس	86	43
	سيارة خاصة	6	3
	برفقة معارف	14	7
المجموع		200	100

تشير معطيات الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد العينة المدروسة من طلاب كليتي الآداب في جامعتي دمشق وتشرين يأتون للجامعة مشيا أو بوسائط النقل العامة وقلة منهم من لديه سيارة خاصة يستخدمها عند مجيئه للكلية، وبنسبة بلغت 40 % للطلبة الذين يستخدمون الباص و33 % لمن يأتي سيرا علا الأقدام بكلية الآداب بجامعة دمشق و43 % للطلبة بتشرين الذين يستخدمون السرفيس مقابل 30 % يأتون سيراً على الأقدام.

6 . بيانات خاصة بعوامل عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات:

1. من حيث أنّ التغيب عن المحاضرات يعدّ سلوكاً خاطئاً:

جدول رقم (6) يبين توزع أفراد العينة نظرتهم للتغيب عن المحاضرات بكلية الآداب بدمشق وتشرين

الكلية / التغيب سلوك خاطئ		العدد	النسبة%
دمشق	نعم	176	88
	لا	24	12
المجموع		200	100
تشرين	نعم	156	78
	لا	44	22
المجموع		200	100

من خلال معطيات الجدول رقم (6) تبيّن أنّ 88 % من أفراد العينة المدروسة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق غير المداومين أنهم لا يرون ضرورة من حضور محاضرات الجامعة التي سجلوا بها، وكذلك الأمر بالنسبة لـ 78 % من أفراد العينة المدروسة من طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة تشرين.

2 . من حيث الأسباب التي يبررون من خلالها اسباب عدم جدوى حضورهم:

جدول رقم (7) يبين توزع أفراد العينة من حيث الجنس و تبريرهم أسباب عدم جدوى الحضور

أسباب عدم الجدوى من حضور المحاضرات		نعم		لا	
		ذكور	إناث	ذكور	إناث
أجد عدم جدوى من حضور أية محاضرات.	دمشق	20	112	4	40
	النسبة %	11،4	63،6	2،3	22،7
	تشرين	10	120	0	26
	النسبة %	6،4	77	0	16،6
لا أشعر بالارتياح والرضا عن أداء بعض من الدكاترة	دمشق	17	152	7	0
	النسبة %	9،6	86،4	4	0
	تشرين	4	136	6	4
	النسبة %	2،6	87	3،8	2،6
لأن الدكتور لا يسمح لي بالدخول متأخرا بعد حضوره	دمشق	12	96	12	56
	النسبة %	6،8	54،5	6،8	32
	تشرين	5	140	5	6
	النسبة %	3،2	89،7	3،2	3،8
بسبب حصولي على علامة متدنية في امتحان المادة رغم أنني كتبت بشكل جيد	دمشق	12	152	6	6
	النسبة %	6،8	86،4	3،4	3،4
	تشرين	8	140	2	6
	النسبة %	5	90	1	4
الجامعة كلها واسطات ومحسوبية	دمشق	8	152	2	14
	النسبة %	4،5	86،4	1	8
	تشرين	10	140	0	6
	النسبة %	6	90	0	4

يبين الجدول رقم (7) اتفاق طلبة كلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين حول الأسباب التي برروا من خلالها عدم جدوى حضورهم للمحاضرات في كلياتهم حيث بينت الطالبات الإناث ذلك بترتيب إجاباتهم كالتالي بكلية الآداب بدمشق:

عدم حصولهن على الدرجات اللاتي يستحقنّها في الامتحانات وبنسبة بلغت نسبة بلغت 86،4 %

- الجامعة كلّها واسطات ومحسوبية وبنسبة بلغت 86،4 %

- عدم الشعور بالارتياح لأداء بعض الدكاترة وبنسبة بلغت 86،4 %
- عدم الجدوى من حضور المحاضرات وبنسبة بلغت 63،6 %
- لأن الدكتور لا يسمح لي بالدخول متأخرا بعد حضوره وبنسبة بلغت 54،4 %

كما بينت الطالبات الإناث وبترتيب إجاباتهم بكلية الآداب بتشرين أسباب عدم جدوى حضورهن المحاضرات:

- عدم حصولهن على الدرجات اللاتي يستحقّنها في الامتحانات وبنسبة بلغت نسبة بلغت 90 %
- الجامعة كلّها واسطات ومحسوبية وبنسبة بلغت 90 %
- لأن الدكتور لا يسمح لي بالدخول متأخرا بعد حضوره وبنسبة بلغت 89،7%
- عدم الشعور بالارتياح لأداء بعض الدكاترة وبنسبة بلغت 86،4 %
- عدم الجدوى من حضور المحاضرات وبنسبة بلغت 77 %

في حين أنّ الطلبة الذكور في كلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين فقد توزعت إجاباتهم حول:

- لأن الدكتور لا يسمح لي بالدخول متأخرا بعد حضوره لأفراد العينة المدروسة للطلاب غير

المداومين من كلية الآداب بدمشق وبنسبة بلغت 11،4 %و 6،4 % بتشرين

- عدم الشعور بالارتياح لأداء بعض الدكاترة لأفراد العينة المدروسة للطلاب غير المداومين من كلية الآداب بدمشق وبنسبة بلغت قرابة 10 % وقرابة 3% بتشرين
- عدم حصولهن على الدرجات اللاتي يستحقّنها في الامتحانات لأفراد العينة المدروسة للطلاب غير المداومين من كلية الآداب بدمشق وبنسبة بلغت 7% مقابل 55 بتشرين
- الجامعة كلّها واسطات ومحسوبية بنسبة بلغت4،5 % لأفراد العينة المدروسة للطلاب غير المداومين من كلية الآداب بدمشق مقابل 6 % بتشرين

3 . من حيث العوامل المختلفة من وجهة نظر الطالب لعدم الحضور:

اختلفت العوامل الرئيسية التي حددها طلبة كلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين في ترتيبهم لاهم العوامل التي دفعتهم لعدم الحضور لكلياتهم بين طلاب الكليتين لكن الاختلاف كان في ترتيب العوامل الأربعة الأولى وبنسب متقاربة، مما يعني أنه وإن اختلفت الكليات ومناطق وجود الكليات إلا أن هناك عوامل بعينها دون غيرها تدفع الطلبة افراد العينة المدروسة للهروب من الحضور الأمر الذي يدفع الباحثتان للتركيز على ضرورة القيام بدراسة موسعة للكشف بشكل اعمق عن أهم العوامل التي تدفع الطلبة للعزوف عن حضور المحاضرات. الملفت للنظر أنّ أغلب الطلبة رتّب العوامل من وجهة نظره معطياً بعض العوامل ذات الترتيب بالنسبة له.

باختصار كانت العوامل الخمسة الأكثر أهمية لابتعاد أفراد العينة المدروسة من طلبة كلية الآداب في جامعتي دمشق وتشرين هي:

❖ **وجهة نظر الطلبة أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة دمشق:**

- **هناك محاباة لبعض الطالبات من قبل الدكتور**
- **الجامعة كلها واسطات ومحسوبية**
- **أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد**
- **أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب**
- **الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك**

❖ **وجهة نظر الطلبة الذكور أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة دمشق:**

➢ **هناك محاباة لبعض الطالبات من قبل الدكتور**

- الجامعة كلها واسطات ومحسوبية
- أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد

✓ أرى تفاوتاً مادياً كبيراً بيني وبين الطلبة

✓ أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب

➢ **الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك**

➢ **بسبب حصولي على علامة متدنية في امتحان المادة رغم أنني كتبت بشكل جيد**

❖ **وجهة نظر الطلبة الإناث أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة دمشق:**

- الجامعة كلها واسطات ومحسوبية
- أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد

➢ **أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب**

- الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك
- هناك محاباة لبعض الطالبات من قبل الدكتور

➢ **أحب الجلوس مع الأصدقاء فلا أحضر المحاضرات من أجل البقاء معهم**

➢ **بسبب حصولي على علامة متدنية في امتحان المادة رغم أنني كتبت بشكل جيد**

❖ **وجهة نظر الطلبة أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة تشرين:**

➢ الجامعة كلها واسطات ومحسوبية

➢ أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب

➢ أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد

➢ الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك

➢ بسبب حصولي على علامة متدنية في امتحان المادة رغم أنني كتبت بشكل جيد

❖ **وجهة نظر الطلبة الذكور أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة تشرين:**

➢ **هناك محاباة لبعض الطالبات من قبل الدكتور**

➢ **الجامعة كلها واسطات ومحسوبية**

➢ **أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد**

➢ **أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب**

✓ الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك

✓ جميع ما يقوله الدكتور موجود بالمكتبة فلا أجد داع لحضوري

❖ **وجهة نظر الطلبة الإناث أفراد العينة المدروسة بكلية الآداب بجامعة تشرين:**

➢ **الجا**معة كلها واسطات ومحسوبية

➢ أسلوب الدكتور غير مشجع ويقرأ المادة من الكتاب

➢ الدكتور لا يعطيني العلامة التي أستحقها وأشعر بالظلم بسبب ذلك

- أزمة المواصلات تمنعني من الوصول إلى الجامعة في الوقت المحدد
- بسبب حصولي على علامة متدنية في امتحان المادة رغم أنني كتبت بشكل جيد
  - المواصلات أصبحت مكلفة جداً ولا قدرة لي على المجيء للدوام.

خامساً . النتائج التي توصلت إليها الباحثتان من خلال القيام بهذا البحث:

قبل عرض النتائج لا بدّ أن نذكر أنّ ما توصل إليه البحث يعبر عن وجهة نظر أفراد العينة المدروسة من غير المداومين بكلية الآداب بجامعتي دمشق وتشرين وللوصول إلى نتائج أكثر دقّة لا بدّ أن تجري دراسة على مستوى أكبر لرصد مختلف العوامل التي لم يفسّرها البحث الحالي.

1 . النسبة الغالبة من أفراد العينة من الإناث، وغالبية أفراد العينة غير المداومين هم من طلبة السنة الرابعة.

2 . يرى غالبية افراد العينة المدروسة من كليتي الآداب والعلوم الإنسانية بجامعتي دمشق وتشرين أن عدم حضورهم محاضراهم لا يعد سلوكاً خاطئاً.

3 . حمّل أفراد العينة المدروسة بعض مدرسيّ الجامعة مسؤولية عدم حضورهم وابتعادهم عن الكلية وعدم تواجدهم الفعلي إلا خلال جلب متطلبات الامتحانات وتقديمهم الامتحانات.

4 . اتّهم غالبية افراد العينة الدكاترة بظلمهم بتصحيح المواد التي يقدمونها بالامتحانات ولا يعطونهم الدرجة التي يستحقونها بالفعل.

5. أساليب بعض الدكاترة تقليدية وبالتالي لا يشجعون الطلبة على الحضور.

6. الانزعاج من بعض الدكاترة الذين يتعاملون مع الطلبة حسب المحسوبيات والواسطة

7. يعاني الطلبة من صعوبة في الوصول إلى كلياتهم بالوقت المناسب.

8. بيّنت الدراسة أن هناك فوارق بين الجنسين في اختيار العامل الرئيسي الذي يجعل كل منهما يعزف عن الحضور إلى الكلية.

9 . يرى غالبية الطلبة أن هناك حظوة للإناث من قبل بعض مدرسي الجامعة.

9. العوامل الرئيسية من وجهة نظر افراد العينة المدروسة والتي تجعلهم يعزفون عن حضور المحاضرات هي:

. الواسطة والمحسوبية.

. عدم العدالة بتصحيح الأوراق الامتحانية

. صعوبة المواصلات للكلية وارتفاع تكلفتها

. أسلوب بعض الدكاترة غير المشجع على الحضور

الاستنتاجات والتوصيات

. العمل على تقديم كافة الوسائل الحديثة التي يمكن أن يستخدمها الدكتور الجامعي لتكون عاملاً مشجّعاً للطلبة على الحضور

. حتى لا يشعر الطالب بالظلم العمل على السماح للطالب المعترض على درجته بالتعرف على أخطائه التي وقع بها أثناء الامتحان

. الابتعاد قدر الإمكان عن الواسطة والمحسوبية لانها تزرع الحقد والضغينة بين الطلاب ومعاملة الطالب بحسب مقدراته وجهوده التي يقدمها خلال مسيرته الجامعية.

. العمل قدر الإمكان على توفير الجامعة المواصلات للطلبة بأسعار مقبولة وبأوقات محددة تيسر للطلبة الوصول للجامعة دون عناء مما يضمن إزالة عبء أحد العوامل التي تبعد الطلبة عن الدوام في الكلية.

المراجع:

1 . العتيبي ، بدر بن الجويد ، *العولمة الثقافية وأثرها على هوية الشباب السعودي وقيمهم وسبل المحافظة عليها* ، الرياض، 2007.

2 . رابح ، تركي ، *أصول التربية و العليم*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية،1990 .عبدالله المجيدل، ورياض العاسمي، وسالم شماس، بعنوان: مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كلية الآداب التربية، سوريا وعمان، 2008.

3 . الباز ، راشد بن سعد ، *أزمة الشباب الخليجي واستراتيجية المواجهة* ، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، 2004.

4 . رشيد ، زرواتي ، *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*، دار الكاتب الحديث، الجزائر، 2004.

5 . الكبسي ، عبد الحميد ، *مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة* ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة الأنبار كلية التربية العراق العددان 4 – 3 – المجلد 7 ، 2008.

6 . الكبسي ، عبد الحميد ، *مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة*، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة الأنبار كلية التربية،2010.

7 . الحقباني ، عبد الله بن فائز ، *مشكلات الشباب الجامعي وكيفية معالجتها* ، جامعة دمشق، 2010.

8 . عبد اللطيف ، عبد المجيد، ، سعيد ، محمد ، شفيق ، وجدي ، *الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب*، دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الانترنت، جامعة طنطا، مصر، مكتبة الأسرار، 2006.

9 . المجيدل ، عبدالله ، العاسمي ،رياض ، شماس ، وسالم ، *مشكلات الشباب من وجهة نظر طلبة كلية الآداب التربية*، سوريا وعمان، 2008.

10 . علوش . منال علي ، *المشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وعلاقتها بمستواهم الدراسي*، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق، جامعة دمشق، 2017.

11 . أسعد ، يوسف ميخائيل ، *الشباب والتوتر النفسي*، القاهرة، دار غريب، 2001

المراجع الأجنبية:

1- William, w. minor, " *Techniques of Neutralization*" Journal of Research in Crime and Delinquency, 1981.

المواقع الالكترونية:

1 . www.hespress.com)

2 . (https://ar.wikipedia.org

3. http://nagd.activebb.net

4معجم البراق.**www.albuaraq.net**

5. منهل الثقافة التربوية، www.manhal.ne

6 . معجم اللغة العربية المعاصرة،**www.maajim.com**